الشرق
الجمعة 2012-04-27 العدد 24715
06

بري: لحظة انكسار ونفق مضطرب وقلق

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان لبنان وبفعل واقع المنطقة القلق والمضطرب، يحتاج الى تقوية عناصر وحدته وتعزيز سلمه الاهلي والتفاهم على مخطط استراتيجي للتنمية المستدامة تجعل من الادارة استمرارا بدل الخلاف عليها:

تحدث بري، امس، خلال رعايته افتتاح كلية اللغات في جامعة القديس يوسف في قاعة بيار ابو خاطر – حرم العلوم الانسانية في حضور وزير الثقافة غابي ليون وعدد من النواب وشخصيات روحية وزمنية وسياسية، لافتا الى ان «اكثر ما ميز هذه الجامعة منذ تأسيسها التنوع الثقافي واللغوي والعمل لتنمية الشخصية الثقافية للمجتمع وتزويد طلابها بالعلوم والمهارات ، واضافة مسألة مهمة هي زيادة الحس النقدي وتعزيز مبادىء الحرية واحترام الانسان وتنمية الحوار وهو الامر الذي عبر عنه انشاء معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية وانتشار الجامعة نحو الجنوب والبقاع وباقي مناطق لبنان، وقال: اليوم في هذه اللحظة الضاغطة بالآلام التي يعلق فيها الشرق الاوسط على الصليب، وحيث لا يسلم لبنان من بعض الحراب، تبرز هذه الجامعة لتمثل فسحة امل ولتقدم هدية للوطن، هي: كليات اللغات المستحدثة .

واذ شدد على وجوب «منع موت لغتنا الام، والتصدي لكارثة لغوية تهدد سيادة واستقلال اقطارنا وهويتنا الثقافية والوطنية والشخصية»، دعا الدولة بكل مؤسساتها وكذلك الجامعات ومعاهد التعليم الى تبني وثيقة بيروت الصادرة عن المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية.

ودعا بري الى تأسيس ربيع لغوي نلتقي حوله حتى نعرف ماذا نتكلم وكيف ومتى نتكلم، ومتى يكون السكوت من ذهب، وقال: «ان الديموقراطية والحرية والحوار وقبول الآخر والحكم الرشيد يجب ان تكون اولاً صناعة وطنية، وان هذه العناوين تحتاج الى تربية على مسافة المنطقة وعلى مساحة شعوبها، والا فإننا سنحصد نتائج عكسية لديموقراطية لا تمثل نهج حياة وليست متأصلة في تربيتنا، ولحرية غير محكومة الى حدود القانون والى دولة «مدنية» اذا لم تكن محكومة «بالعسكر» فإنها ستكون محكومة «للحرامية». (...)».

وجدد بري مطالبته بتشكيل مجلس اعلى للتربية ينسق بين ناتج التعليم العالي وحاجات اسواق العمل، «والا سوف نبقى نخرج شبابا عليهم دمغة صنع في لبنان، ولكن للبطاله لا للعمل (...)». وقال: «ان دول المنطقة تقع الواحدة تلو الاخرى في كمين تبديد قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ويزداد في داخلها الشرخ الاجتماعي والانقسام الطائفي والمذهبي والعرقي، وتزدهر برامج لثقافة التطرف وتحول كياناتنا الى زواريب محكومة الى السلاح.

اضاف: لقد وصلت مختلف دول المنطقة الى لحظة الانكسار ودخلت نفقاً مضطرباً وقلقاً، نأمل معه ان تتمكن مصر من عبور استحقاقاتها الدستورية بما يؤدي الى ترسيخ وحدتها وتنوعها واستقرارها، وان تتمكن سوريا من بناء وصنع سلامها وادارة حوار منتج حول المستقبل، وان يتمكن الاشقاء الفلسطينيون من استعادة وحدتهم بما يمكنهم من افشال مخطط تهويد القدس واسقاط مشروع صهينة كيان العدو واستكمال تشريد عرب الارض المحتلة. ان لبنان في واقع المنطقة المضطرب المتوتر والقلق والمحكوم الى استراتيجية الفوضى البناءة، يحتاج دائما اولا واخرا في اول الليل واخره الى تقوية عناصر وحدته الداخلية وتعزيز سلامه الاهلي والتفاهم على مخطط استراتيجي للتنمية المستدامة، تجعل من الادارة استمراراً، ليس كل مرة تأتي حكومة نختلف لمن نعطي هذا المركز او ذاك.

وختم بري مرحبا بالزيارة المنتظرة في شهر ايلول المقبل لقداسة البابا بنديكتوس السادس عشر والتي ستعيد الشرق انطلاقاً من لبنان مساحة للشركة والشهادة ومنارة مشعة للمحبة الخالصة.

وكانت كلمات لكل من رئيس جامعة القديس يوسف، رينيه شاموسي اليسوعي، مساعد الامين العام لشؤون الجمعية العامة والمؤتمرات في الامم المتحدة فرانس بومان.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"